

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الرابع والسبعون |

سورة الغاشية | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا ويرضى

والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لهجه اقتفى - [00:00:01](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا على موآد

القرآن مع تفسير كلام ربنا سبحانه وتعالى - [00:00:18](#)

ونسأله عز وجل ان يفتح على عقولنا واذهاننا حسن التدبر وحسن الفهم رسالات الله سبحانه وتعالى فهذه نعمة عظيمة. من اوتي

الفهم للقرآن فقد اوتي نعمة عظيمة لا تقدر حقيقة بثمن - [00:00:30](#)

انه انت تفهم كلام الله عز وجل هذا اسمى شيء ينشغل الانسان بفهمه وتدبره ومحاولة الوصول الى مقاصده لن تجد كلاما اسمى

يستحق منك ان تبذل الجهد الفهم والتحليل له محاولة استخلاص المعاني الا الكلام الله سبحانه وتعالى ثم كلام نبيه صلى الله عليه

وسلم. ثم بعد ذلك كلام الاولى فالاولى من - [00:00:47](#)

في التابعين. لكن اولى ما تصرف اليه الهمم في التدبر هو كلام الله سبحانه. لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية عند يعني ايامه الاخيرة وفي

سنواته الاخيرة كان يندم انه ضيع عمره في غير معاني القرآن. طبعا انت تحكي ضيع عمره - [00:01:10](#)

شيخ الاسلام الذي كانت حياته من كتب علمية ورسائل ومحاورات ومجادلات وجهاد في سبيل الله وو يرى انه كان ينبغي ان يصرف

اكبر جهده للوصول الى معاني القرآن. طب عن اي معاني طبعا هو يتكلم - [00:01:26](#)

وبالتأكيد والتفسيرات العظيمة والجليلة للكثير من الايات لكن هو يدرك تماما ان هناك معاني كثيرة للنص القرآني لا تفتح للانسان الا

مع ادامة التدبر مع كل ختمة ومع كل نظرة تكتشف معنى جديد في خبايا النصوص. معنى جديد في خبايا نصوص كلام ربك -

[00:01:44](#)

سبحانه وتعالى لكن هذه هناك اللي بسميها المعاني الخفية التي لا تأتي من اه الختمة الاولى والثانية ولا حتى العاشرة والمئة هناك

المعاني الخفية التي بين النصوص لا يدركها الانسان الا مع ادمان العلاقة مع كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:02:05](#)

تنكشف له هذه تبدأ تنكشف له هذه المعاني الخفية التي توجد بين النصوص نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حياة مع القرآن

وعلاقة قوية ومتينة مع القرآن وان لا يشغلنا عنه بتوافه الحياة الدنيا. وصلنا ايها الكرام الى سورة الغار - [00:02:23](#)

وصورة الغاشية تأتي بعد سورة الاعلى وبعد سورة آآ الطارق وبعد سورة البروج وهذا الجزء المكي من القرآن دائما ما يتكرر فيه

تفاصيل الدال الاخرة ولفت الانتباه لتلك التفاصيل وان آآ مصير الانسان في الدار الاخرة انما يحدده اعماله في الحياة الدنيا آآ ولكل

وجهة - [00:02:39](#)

وموليتها. الوجهة التي توليتها في هذه الحياة الدنيا والمسار الذي اخترته سيحدد النهايات يحدد كيف ستكون تفاصيل النهاية. ولذلك

دائما ما تأتي هذه الصور التي تتحدث عن يوم القيامة وما في الجنة من - [00:03:08](#)

النعيم وما في النار من الجحيم وانواع العذاب. حتى يبقى الانسان متذكرا لهذه التفاصيل ومنتبها لها مهم جدا وانت تسير الى الله

سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا يوميا ان تمر على هذه التفاصيل. لماذا نحن نقرأ القرآن يوميا - [00:03:26](#)

ماذا ينبغي للمسلم ان يكون ورد يومي؟ لماذا السلف كانوا يختمون القرآن كل سبعة ايام يعني هكذا كان حال عموم الصحابة والسلف انهم يدركون ان هناك معاني لابد وان تمر يوميا على الذئاب - [00:03:45](#)

خاصة تلك المعاني التي تتحدث عن تفاصيل الدار الآخرة. لانها تعيد توجيه البوصلة كلما انت انحرقت عن المسار يمينا او شمالا كلما انشغلت بالدنيا وضعت عما ينبغي ان يكون تأتي هذه الايات وهذه المعاني القرآنية لتذكرك ايها الانسان انتبه ترى انت عم تبعد عن الخطة - [00:03:59](#)

المرسوم لك انت عم تخرج عن السطر ابعدت النجعة تعود تلك الايات ترتب الاولويات. ترتب الافكار في حياة الانسان المؤمن ومن هذه الصور صورة الغاشية ولاحظ انها ات بعد سورة البروج وسورة الطارق. سورة البروج والطارق التي كانت تتكلم عن كيد الكافرين - [00:04:19](#)

سورة البروج تتكلم عن كيد الكافرين بالمؤمنين ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. ايضا سورة الطارق في ختامها انهم يكيدون في الكلام عن كيد الكافرين ثم تأتي سورة الاعلى لتخبرك انهم مهما كادوا ومهما - [00:04:42](#)

بوفتنا المؤمنين والمؤمنات فان الله هو الاعلى. الاعلى ذاتا. الاعلى قهرا. الاعلى قدرا سبحانه وتعالى. وكما ايضا نبهنا والاعلى مطلبا فينبغي ان يكون الاعلى حتى في مطلوباتك في هذه الحياة الدنيا ينبغي ان يكون ما هو اعلى مطلوب - [00:04:59](#)

الله سبحانه وتعالى فكما انه الاعلى قدرا ينبغي ان يكون الاعلى مطلبا للمؤمن سبح اسم ربك الاعلى. الاعلى من كل هذه الجهاد. ثم ختام سورة الاعلى ختمت بقضية التذكرة. سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى. طبعها هي لما اولا قالت - [00:05:16](#)

اه سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك لليسرى. جاء الامر بوظيفة الداعية الى الله سبحانه ووظيفة المسلم مع مجتمعه فذكر هذي وظيفة الانسان في مرحلة الاستضعاف - [00:05:39](#)

وظيفة الانسان في مرحلة الاستضعاف ما هي الله عز وجل في سورة الاعلى والغاشية لم يقل له فجاهد ماذا كان في مرحلة الاستضعاف؟ فذكر انما انت مذكر هل ستأتي معنا في الغاشية؟ وفي سورة الاعلى فذكر - [00:05:56](#)

ان نفعت الذكرى. تمام؟ وعرفنا لماذا قال ان نفعت الذكرى؟ وانه ما مسارات الناس في قبول تذكرتك لهم؟ في هناك اناس سيقبلون على هذه التذكرة وينتفعون بها سيتذكروا من يخشى وهناك اناس اشقياء النفس - [00:06:14](#)

هؤلاء سيتجنبون مجالس الوعظ والعلم والتذكرة فلن ينتفعوا بتفكيرك. وهكذا هي الحياة وعلى الداعي ان يتقبل عليك ان تتقبل ليس كل الناس سيكونوا حولك اي داعية هناك خصوم له في رحلته الدعوية وفي تذكيره. سيدكر من يخشى - [00:06:31](#)

هناك من سيتجنب دعوتك وتبنيهاك وارشادك من الاشقياء وسيبقى خصما لك ويتجنبها فهذه جاءت سورة الاعلى في ختامها لتنبه على وظيفة المؤمن. يعني لاحظ الكلام عن فتنة الكافرين للمؤمنين في سورة - [00:06:50](#)

والطارق التذكير في بداية سورة الاعلى ان الله هو الاعلى سيبقى مهما كادوا ومهما فعلوا فتيجي انت في نهاية سورة الاعلى. طب ايش انا وظيفتي ضمن بوتقة ان الله هو الاعلى - [00:07:08](#)

انت وظيفتك يا ايها المسلم فذكر خاصة في مرحلة الاستضعاف. لانه نحن نتذكر ان سورة الاعلى هي في اي مرحلة المرحلة المكية عندما كان الصحابة لا يستطيعون المواجهة العسكرية في مراحل في سور اخرى اصبح هناك امر يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. صحيح؟ صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

جاهد صار هناك سقف اعلى مطلوب لكن انت في مرحلة مكة عندما يكون المؤمنون في حالة استضعاف انت ما راح تقول نجاهد الكفار بالمعنى المجاهد الاصطدام المباشر. ستكون اذكر انه هذه هي مساحته التي يستطيع ان يعمل بها - [00:07:40](#)

وهذه التذكير كما قلت سيقول لك من ينتمي الى هذه التذكرة ويسمعها وهناك من سيعارضها وتأتي صورة غاشية يعني بعد ان ختم السورة الاعلى بالوظيفة ان الله اعلى لكن انا وظيفتي ابقى مذكرا. تأتي سورة الغاشية في مطلعها لتبين انه هذا الاشقى - [00:07:58](#)

الذي تجنب تجنب هذه التذكرة ماذا سيكون حاله في الدار الآخرة؟ لانني دائما احاول ان ارسم الخط الواصل بين الصور ختمت سورة الاعلى فذكر ان نفعت الذكرى سيدكر من يخشى ويتجنبها الاشقى - [00:08:18](#)

تفتتح صورة الغاشية ببيان المسارات الاخروية. هذا الاشقى الذي رفض التذكرة ووقف في وجه الدعوة ماذا سيكون حاله وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية. لكن ذلك الموفق الذي يخشى في الدنيا ولا حظ يعني لما قال سيذكر من يخشى الذي كان عنده خشية في الدنيا ستكون وجوه يومئذ ناعمة - [00:08:34](#)

فكان سورة الاعلى ختمت بذكر المسارات في الدنيا وافتتحت سورة الغاشية بذكر المسارات في الآخرة افتتاح سورة الغاشية هو تكملة لختام سورة الاعلى. ولذلك قلنا كان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه في صلاة الجمعة - [00:09:01](#) وفي صلاة العيدين يقرأ سورة الاعلى وبعدها سورة الغاشية ان في هناك تناسب ملحوظ بينهما. كانك في الركعة الاولى مش هذه هي السنة اخواني في المذهب صلاة الجمعة ماذا يقرأ الامام - [00:09:18](#)

الاعلى والغاشية. كذلك في صلاة العيد الاعلى والغاشية كانك في الركعة الاولى تعطي جزء المشهد الاول علو الله الدنيا وختام السورة بانك ذكر وعندك هناك من سيتبعك وهناك من سيقف ضدك. تأتي سورة الغاشية لتكمل المشهد تماما - [00:09:31](#) في الركعة الثانية تكمل المشهد. طب هذا هذا الذي انتفع من الذكرى ماذا سيكون مصيره في الدار الآخرة؟ وذاك الاشقى الذي تجنب ماذا سيكون مصيره اول ما يقرع اذنك في سورة الغاشية هل اتاك حديث الغاشية؟ وهذا مهم تربطه مع نهاية سورة الاعلى. سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشخاص. طيب - [00:09:50](#)

وبعدين لازم نبتدى الان بسورة الغاشية. هل اتاك حديث الغاشية؟ هذه طبعا هذا سؤال كانه يستفز الازهان. هذا السؤال هو ليس سؤال حقيقي هذا سؤال عند العرب سؤال يستفز فيه ذهنك وليجعلك تترقب الشيء المهول القادم - [00:10:10](#)

هل اتاك حديث الغاشية؟ سمعت عن هذا الموضوع في يوم من الايام لانه حديث مرعب مخيف فالله سبحانه وتعالى اتى بابتداء سورة الغاشية بهذا يعني الاعمال للذهن واستفزاز الذهن ينتبه - [00:10:30](#)

اذا الظاهر انه حديث مرعب حديث مهيب. نعم وجوه يومئذ خاشعة الى اخر الايات التي وصفت الكافرين والمعرضين عن التذكرة وفي المقابل وجوه يومئذ ناعمة. ولاحظ انه دائما انه يتحدث عن مصير المؤمنين والكافرين يتم التركيز على منطقة الوجه -

[00:10:46](#)

في سورة العنكبوت ماذا قال وجوها يومئذ عليها غبرة مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتارة. كذلك مثلا في سورة يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة وجوههم قطر ولا ذلة لكن في الذين والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة كأنما اغشيت - [00:11:08](#)

وجوههم قطعاً من الليل مظلمة ما في دايماً تركيز على الوجه لانه الوجه كانه هو وجهة الانسان في الحياة وجهك هو المنطقة

الاساسية فيك والذي يمثل وجهتك واختياراتك في هذه الحياة الدنيا فدائماً يركز على نعيم الوجه وعلى عذاب الوجه - [00:11:33](#)

وان كان الوجه في النهاية هو ينبىء عما سيحصل لسائر الجسد لكن وجهك هو وجهتك التي اخترتها في الحياة الدنيا، فلذلك دائماً

تركيز على نعيمه بالتحديد او على عذابه بالتحديد. يعني على تفاصيل وجهه - [00:11:52](#)

يعني انت كيف بدك تعرف ان الانسان هذا سعيد او غير سعيد؟ اطلع عايدته ولا عرجله الوجه هو العرس الذي يبين حالة هذا الانسان.

انت لما تقابل اخوك كيف تعرف انه غضبان ولا فرحان؟ - [00:12:08](#)

اكيد مش من ايد ولا من رجله ستعرف ذلك من وجهه. فالوجه هو الذي يعبر عن حالة الانسان. من حيث السعادة ومن حيث الشقاء

من حيث التعاسة ومن حيث النعماء - [00:12:24](#)

الوجه هو النقطة الاساسية في الجسد. فلذلك يركز دائماً على تفاصيله. عموماً مقنعي رؤوسهم تجد ان القرآن عادة ما يركز عليه لان

هو الذي ينبىء عن الحالة النفسية التي يمر بها الشخص امامك. فهنا بدأت سورة الغاشية ببيان الحالة النفسية - [00:12:35](#)

التي يمر بها من تجنب التذكرة والحالة النفسية التي يمر بها من سمع التذكرة وسعى معها قال سبحانه وتعالى وين الشيخ معاوية؟

طب واحد من المشايخ يلا يلا شيخ روح - [00:12:58](#)

الشيخ معاوية مش موجود يلا اللهم يسر وامر نبداً بقراءة المقطع الاول من السورة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن

الرحيم هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة - 00:13:14

عاملة ناصبة تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا لا يسمن ولا يغني من جوع. تمام. هذا هو المقطع الاول ويتكلم عموما عن تجنب التذكرة كما قلنا وسيجنبها الاشقى في ختام سورة الاعلى. هذا الذي تجنب التذكرة وتجنب مواطنها ووقف في وجهها. هذه الحالة

النفسية هي التي ستكون له في ساحات - 00:14:00

يوم القيامة وفي عرصاتها نبدأ بشرح الاية الاولى. نعم هل بمعنى قد النسفي رحمة الله عليه هو يسير مع الزمخشري في ان هل تأتي بمعنى قد في اللغة هذا وجه يعني اختاره الزمخشري وفسر فيه هل التي ليست للاستفهام في هذا المكان لكن حقيقة انا اعتقد انها

ليست - 00:14:40

انا قد اكثر من كوني هل اتاك حديث رغاشي استفهام اريد به يعني استفزاز الانسان وادخال الخوف عليه كان الخوف عليه ليعرف ان

هذا يوم مهول انه تم اختيار اسم اه الغاشية - 00:15:02

اختير ليوم القيامة هنا اسم ماذا الغاشية والغاشية كما قال والشيء الذي الداهية والمصيبة العظيمة التي تغشى الانسان ولا يعرف كيف يخرج منها تمام؟ لانها غشيت غطتك المراد بالغاشية في اصلها الداهية العظيمة التي تحيط بك من كل الجهات. تسمى ماذا -

00:15:18

فسمى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة غاشية لانه فيه داهية عظيمة وبلية كبيرة تنتظر الانسان وانما يشقى فيه من كان شقيا في

الدنيا. فقال هل اتاك حديث الغاشية اقرأ الداهية - 00:15:41

قد اتاك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها وتلبسهم احوالها يعني القيامة. هو اسم ليوم القيامة. وقيل النار. البعض قال ان المراد بها النار ولكن الاكثر على ان المراد بالغاشية هنا القيامة. خاصة انه سيقسم اهلها الى وجوه يومئذ ناعمة ووجوه يومئذ

خاشعة - 00:15:59

فالاقرب ان تكون والله اعلم اسم من اسماء يوم القيامة. نعم وقيل النار من قوله وتغشى وجوههم النار ولكن الاول اظهر والله اعلم. بسم الله. وجوه اي وجوه الكفار. وانما خص الوجه لان الحزن والسرور اذا استحكما في المرء الثرى في الوجه. كما قلنا المشاعر

الانسانية - 00:16:23

اين تظهر الوجه وليس في اليد ولا في البطن ولا في الظهر وما شابه ذلك. فلذلك خص نعيمهما وعذابهما في مواطن كثيرة من القرآن. قالوا وجوه يومئذ نعم يومئذ يوم اذ غشيت خاشعة ذليلة لما اعترف يومئذ غشيت يومئذ قال هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه -

00:16:41

يومئذ يعني يوم الغاشية يوم الغاشية في ذاك اليوم ستكون هناك وجوه خاشعة والخشوع هنا ليس خشوعا محمودا بل هو خشوع

العذاب من خشع في الدنيا اختيارا سرا في الآخرة - 00:17:04

واما من كان في الدنيا متكبرا على الوعظ متكبرا على التذكرة دائما شايف حاله زي ما بنحكي ورافع راسه انه انا اكبر من ان انصح وان اخضع بهذا الله يعني الجزاء من جنس العمل. اليس كذلك؟ اذا كنت في الدنيا ترى نفسك اعلى من انك تنصح وتوجه وتخضع

لشريعة الالهية - 00:17:21

متكبر عن العبودية فكان لابد وان يذل وجهك يوم القيامة. فهذا الخشوع ليس خشوع ناتج عن رقائق وايمانيات لانه هذا خشوع يوم القيامة وهذا خشوع ذل وعقوبة لهذا المتكبر. فقال وجوه يومئذ خاشعة من الخزي. والهوان - 00:17:41

ذليلة. نعم حاملة ناصبة تعمل في النار عملا تتعب فيه. وهو جرها السلاسل والاغلال وخوضها في النار. كما تخوض الابل الابل في في

الوحد. وارتقاء دائبة في صعود من نار وهبوطها في حدود منها - 00:18:03

وقيل عملت في الدنيا اعمال السوء والتذت بها وتنعمت فهي في نصب منها في الآخرة. وقيل هم اصحاب الصوامع ومعناه انها

خشعت لله. وعملت ونصبت في اعمالها من الصوم والتهجد الواصل - 00:18:19

عاملة ناصبة حقيقة فيها العديد من الافكار التي يمكن ان يفكر فيها عاملة ناصبة واضح انه هناك خلاف بين المفسرين انه هي عاملة

ناصبة هذا النصب هل هو في الدار الآخرة او في الدنيا - [00:18:37](#)

العاملة ناصبة. طبعاً النصب ما هو؟ والتعب صحيح؟ النصب هو التعب يقول سبحانه عاملة ناصبة اي متعبة اه هذا التعب هل هو تعب في الآخرة في عذاب جهنم وهذا بالتأكيد يعني احد الاحتمالات القوية لانهم سيتعبون في نار جهنم - [00:18:55](#)

لكن ام هناك المراد الاشارة الى تعبهم في الدنيا في مواجهة اهل الحق مؤامرة ضدهم والحيك كان ليلاً ونهاراً ودفع الاموال والجهود من اجل الصد عن ذكر الله سبحانه وتعالى وعن الصلاة - [00:19:18](#)

وهذا ايضاً احد اشكال المصعب يعني حتى اهل الباطل يقفون في وجه اهل الحق هم ينصبون ويتعبون وكل هذه المؤسسات الكبرى التي يصنعونها ليلاً ونهاراً اجهزتهم واستخباراتهم ويرصدون وو طب ماذا تعب - [00:19:35](#)

يحتاجون الى اموال وقد يصيبهم اهل الايمان وقد يقتل منه وليس هذا كله من التعب فهذا الشقي هو شقي في الدنيا عاملة ناصبة في الدنيا ومع ذلك ماذا كانت نتيجتها في الآخرة؟ - [00:19:53](#)

زيادة التعب والعذاب الشديد. فالمسكين هو حتى في الدنيا لم يتلذذ. يعني هو يتصور انه بمواجهته للحق سيكون في راحة دائمة. لآ هو انت في الدنيا عامل ناصب في مواجهة الحق - [00:20:11](#)

وفي الآخرة ايضاً عامل ناصب في نار جهنم نداء واحياناً يعني لاحظ هنا لما فسرها التفسير الاخير قال هم اصحاب الصوامع. شف التفسير الاخير اصحاب الصوامع من هم الرهبان رهبان بدي اليوم مبسوطين وعندهم اليوم احتفالات - [00:20:27](#)

هؤلاء الرهبان آآ هم يظنون انهم يحسنون صنعا واعتزلوا الناس ترهباً لله ونصرة للمسيح ابن مريم. وما شابه ذلك وعائشين هذه الاجواء وعم بيتعب يعني هو معتزل. وانه هو اب داخل كنيسة. وعائش حياته بتعرف عنده في طقوسهم لازم ما يتزوجش. وينقطع عن الدنيا - [00:20:48](#)

ويبقى داخل الصوامع طول حياته ممثلاً للدين وما شابه ذلك. طب هو هذا تعب متعب حالك داخل الصوامع ممنوع من الزواج

وممنوع من اشياء كثيرة تعيش حياة متعبة وتخضع عبوديات معينة. طب بعدين في الآخرة - [00:21:11](#)

المصيبة بتنتظرك اكبر تمام؟ هو تعب في الدنيا عن جد تعب منعوا من الزواج ومنعوا من كل شي وتعبان و كما الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. ويوم القيامة في نار جهنم خالد مخلدة - [00:21:30](#)

يا ابداء فحقيقة قوله عاملة ناصبة هذه تصدق على الدنيا كما تصدق على الآخرة. فاهل الباطل عاملون ناصبون في الدنيا حتى في

الدنيا وهو تعبان حتى وهو يواجه الحق وهو تعبان. واذا ما واجه الحق - [00:21:46](#)

ولكنه ملتزم بطقوس دينه. يعني احياناً حضرت مرة فلم عن البوذيين او مناطق هيك في الهند. والصين وما شابه ذلك الرجل مطلوب منه يمشي ستمية كيلو كان وكل ما يمشي متر لازم ينزل الارض يعمل زي ضغط ويقوم بس يعني الضغط هادا جزء من مراسم الدين. انه لازم يعمل ضغط - [00:22:03](#)

ويرجع يقوم. بعدين يمشي كمان مترين اخواني يعني فعلاً مشى تقريبا كاملة وهو مع مشياً على اقدامه كل مترين لازم ينزل يعمل ضغط ويوقف ما بحكي سبحان الذي منح الاسلام نعمة الاسلام العظيمة. يعني هذا الانسان بوذي ولا هندوسي ولا هذا وعنده هذا

الطقوس يمشي هاي المسافة الطويلة - [00:22:24](#)

بلد كامل حتى يطلع جبل معين خلص هذا الجبل بقمته يعتقدوا انه في قداسة معينة. نزلت على قمة هذا الجبل. بقول هذا الشقي

المسكين عاملة ناصبة تعب حاله في كل هذا المشوار - [00:22:49](#)

عشان يوصل لقمة معينة في جبال الهند وفي الآخرة خالد مخلد في نار جهنم يعني في حال الحجة الرسالية قامت عليه عموماً يعني بس انه هي نار تنتظرك عندما تنظر في حال الكفار فعلاً - [00:23:03](#)

سواء من كان منهم من اصحاب المال ولا من كان منهم من هؤلاء يعني عاملة ناصبة متعب حاله في الدنيا؟ ولكن في الآخرة الذي ينتظره ليس الراحة الذي ينتظره الشقاء بعد الشقاء - [00:23:18](#)

فهنا تحمد الله على نعمة الاسلام الاسلام اولاً التي جاءت تكاليفه هائلة لا يوجد فيها تحميل الانسان ما لا يطيق. وكلها في مساحة

الممكن وسقف الممكن ويتبع من عمل به ماذا؟ السعادة الابدية في جنات النعيم. فانت في راحة في الدنيا - [00:23:32](#)

صراحة احلى منها في الاخر. الحمد لله على هاي المعتقدات الحمد لله على تكاليف الاسلام. الحمد لله على نعمة انك من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فانت في الدنيا متنعم بالعبادات - [00:23:51](#)

متنعم بالطاعات. لا تشعر بالنصب والارهاق. في المحافظة على الصلوات الخمس وقراءة القرآن. بل بالعكس تصبح بالنسبة لك هي لذة الدنيا وقرة هذه الامور وفي الاخرة النعيم المقيم الذي سيأتي معنا بعد قليل. فانعم بها من حياة - [00:24:04](#)

واما الكافر فالله عز وجل يعني يجعل يريدك ان تنظر الى حاله عاملة ناصبة تعبان في الدنيا عامل ضد الاسلام ويتأمر وخايف على نفسه انه يأتي مسلم يقتل يعني هو مش مرتاح - [00:24:22](#)

وتعبان وكذلك في الاخرة ما ينتظره من التعب والنصب اعلى واعلى تحمد الله على نعمة الهداية للدين. تحمد الله على نعمة اصطفاك مع اهل الحق نحمد الله على نعمة اصطفاك مع اهل الحق وانك لست من اصحاب الوجوه الخاسرة الخائبة الذين اصطفوا مع اهل الباطل في الدنيا فلا هم ذاقوا - [00:24:37](#)

الدنيا ولا عاشوا كما ينبغي ولا هم سيدوقون لذة الاخرة. وهذه قمة الكآبة والشقاء. فاذا عاملة الناصبة دعونا نفسرها بما يشمل الدنيا والاخرة عاملة ناصبة في الدنيا وعاملة وناصبة في جهنم والعياذ بالله. طيب - [00:25:00](#)

نار حامية تدخل نارا قد احميت مددا طويلة فلا حر يعدل حرها. اسأل الله العافية. اذا وصف النار يعني هي النار بحد ذاتها حامية فلما يصفها بانها حامية بدي اقول لك تصلى نارا وسكت - [00:25:20](#)

طمناها اصلا مش هي موضوع الطبيعة انها حامية ولماذا وصفها بانها حامية؟ يعني هو في نار باردة؟ حتى نقول والله تصلى نارا حامية. هذا يدل على ان النار تنقسم. هناك نار باردة وهناك نار حامية. لا طبعاً. النار دائما هي اية - [00:25:36](#)

حامية فلماذا وصفها؟ الان السؤال يعني هل هنا في قيد مفهوم المخالفة معتبر؟ هل هناك نار باردة؟ فاراد ان يبين لا انه هاي النار مش النار الباردة هاي النار حامية النار بطبيعتها حامية - [00:25:51](#)

ووصفها بانها حامية. هذا تأكيد بعد تأكيد. انه انت بمجرد ان تسمع نار خلص انت متصور انها حامية. قضية ان تصبح النار بردا وسلاما. هاي معجزات اليس كذلك؟ لسيدنا ابراهيم لكن في الوضع الطبيعي ان النار هي تعطي حرارة. فاذا لماذا عاد فوصفها بانها حامية؟ ليعطيك - [00:26:06](#)

تناهيتها في الحرارة تمام؟ يعني انها نار مش حامي الطبيعي. بل حمي غير طبيعي غير المعتاد لكم. ولذلك نار الاخرة او نار الدنيا عفوا هي جزء من سبعين جزء - [00:26:27](#)

النار الاخرة يعني مقدار اللحمة في نار الدنيا هو جزء من سبعين جزء من نار الاخرة. فاذا حق لها ان توصف بانها حامية. نعم سلام قال تسلى ابو بكر وابو عمرو. اذا في هناك خلاف بين القراء اصلى وتصلس - [00:26:43](#)

تسقى من عين انية من عين ماء قد انتهى حرها والتأنيث في هذه الصفات والافعال راجع الى الوجوه والمراد اصحابها بدليل قوله ليس لهم طعام الا من تسقى من عين انية - [00:27:02](#)

اعاد ذلك ايضا الى الوجوه ما هي التي تسقى؟ الوجوه خاصة ان الفم اين موجود في الوجه فشيء طبيعي ايضا ان يعاد الضمير الى الوجه. تسقى تلك الوجوه من عين انية - [00:27:16](#)

من عين عين ماء تعرف العين عين ماء لكن ما هذه العين اي انتهى حرها شديدة الحرارة والعياذ بالله. فاذا قال في الاية الاولى تصلى نارا حامية. فانت في حمي النار - [00:27:31](#)

الان واحد بيتصور انه ماشي النار حامية لكن يمكن يأتي ماء هيك شوي يبرد الاجواء تجد انه حتى الماء الذي ستشربه سيكون من عين ايضا شديدة الحرارة كله حرارة بعد حرارة بعد حرارة - [00:27:49](#)

وهذا والعياذ بالله قمة الشقاء فعلا عاملة ناصبة في الدنيا وفي الاخرة. نعم قال ليس لهم هو التأنيث في هذه الصفات يعني تسقى من عين انية تصلى انما نسب الى الوجوه والمراد اصحاب الوجوه. يعني الكفار اصحاب هذه الوجوه. فالكلام عنهم باعتبار ذواتهم وانما

خص الوجه كما قلنا لان - 00:28:04

تظهر مظاهر الشقاء والسعادة لانه وبعد ذلك لاحظ ماذا قال بعد ذلك اصبح يتكلم عنهم باعتبار ذاتهم جميعا ليس باعتبار الوجه فقط قال سبحانه وتعالى ليس لهم طعام الا من ضريع - 00:28:28

ولاحظ الحصر طبعا هذا حصر نسبي لانه سيأتي في آيات اخرى منهم زقوم وما شابه ذلك. لكن في هذا المقام ليس لهم طعام الا من ضريع. هذا الحصر المراد يعني لا تتصور ان يكون لهم طعام يتنعمون - 00:28:46

به لمن ظن ان هناك بعض الاطعمة في النار يمكن ان يتنعم بها. فيقول لك لا لا تتصور ان هناك طعام سيتنعمون به. ليس لهم الا من الضريع ولا يوجد نوع اخر من الاطعمة التي يتنعم بها في الجنة في النار. المهم والضريع ما هو قول الشبرق وقيل - 00:29:00
هذا الشبرق هذا كله شوك نبت من نبات البادية يعرفه العرب الضريح هي نبتة يعرفها العرب وتسمى الضريع قالوا لان من يأكل منها يتضرع ويصرخ حتى في الدنيا نبتة في البادية فيها شوك. واذا دخلت على الامعاء قطعت الامعاء والاواصل اللي بدك اياه. نسأل الله العفو والعافية - 00:29:21

فصاحبها يعني يصرخ اذا اكلها من شدة المها في الامعاء. فالله يقول هؤلاء ليس لهم ان يظنوا ان هناك طعام سيتنعمون به. لا لا لن يتناولوا الا ما كان على شاكلة الشبرق. وهو طعام شوكي يقطع الامعاء. فاذا قال الشبرق اذا يبس يسمى - 00:29:45

هو نبت لرطبه يقال الشبرق فاذا يبس اصبح اسمه ماذا طبعا رطبة يعني لما يكون اخضر قبل ما ينشف اذا اصبح يابس يعني اذا نشف اصبحت العرب تسميه ضريبا. يقول هنا وهو سم قاتل. البعض قال هو فيه سم. البعض قال لا هو يقطع الامعاء تقطيعا. المهم واضح انه يعني شيء - 00:30:06

متعب منهج. قال والعذاب الوان والمعذبون طبقات فمنهم اكلة الزقوم ومنهم اكلة الغسلين ومنهم اكلة الضريع. يعني هذا توجيه لبعض المفسرين. يقول ان الله سبحانه وتعالى ذكر اطعمة - 00:30:30

متعددة لاهل النار. ففي سور ذكر الزقوم وفي سور ذكر الغسلين وفي صور ذكر الضريع. البعض قال هذا على حسب حالهم وهناك من سيكون طعامه كذا وهناك من سيكون طعامه كذا. البعض يقول لا - 00:30:45

فيها اطعمة مختلفة يأكلونها في اوقات مختلفة نفس الفئة نفس الطائفة هي تاكل مرة الزقوم تاكل مرة ضريع تاكل مرة الغسلين فاذا هناك خلاف هل هذه الاطعمة المختلفة بسبب اختلاف طبقات الكفار ومحاربتهم للدين؟ او هي نفس الطبقات من الكفار، نفس الطبقة ينوع - 00:30:59

بس شو هاد التنوع؟ اسوأ من بعضه البعض. يوم معطوج بقول لك الملائكة زقوا اليوم الثاني بجيبوا لك الملائكة ضريع اليوم الثالث بجيبوا لك سليم. انت بتصور انه طعام جديد. فاذا انت تتفاجأ انه اسوأ من الذي قبله - 00:31:18

نسأل الله العافية. نعم ولا تناقض بين هذه الايات وبين قوله ولا طعام الا من غسلين. يعني هو لماذا ذهب البعض الى انها طبقات لمفهوم الحصر انه لما قال ليس لهم طعام الا من ضريع - 00:31:33

البعض سيقول طب ذكر في سورة اخرى الزقوم ذكر في سورة اخرى فلماذا حصر هنا ان طعامهم فقط الضريع انا اعتقد ان هنا يمكن ان يفهم الحصر بوجه اخر. انه ليس المراد الحصر في الضريع - 00:31:47

وعدم شمول طعامهم للزقوم وما شابه وانما الحصر في مقابل من يظن انه يمكن ان يكون لهم طعام ينعمون به. فاقول ليس لهم طعام الا من ضريع. لا يوجد طعام ينعمون به. لكن لم يقصد الحصر - 00:32:01

انه لن يكون الا من ضريع هو الحصر باعتبار انه قد يتصور المقابل ان هل هناك طعام يتنعمون به وطعام يشقون به فكأنه قال ليس لهم الا طعام يشقون به - 00:32:18

تكره نضارية في مكان اخر ذكر الغسلين في مكان اخر ذكر الزقوم وهناك احتمال اخر يعني هو يرى ان هنا سورة الغاشي تتكلم عن صنف معين فعلا ليس لهم الا الضريع. السور التي تكلمت عن الغسلين - 00:32:32

طعام الا من غسلين تكلمت عن صنف اخر وهذا احتمال يعني من الاحتمالات الواردة المهم سواء على هذا الفهم او على هذا الفهم

نحن نتكلم عن حالة متعبة حتى في الطعام. يعني والانسان اه اذا اردنا ان نتكلم ما هو - [00:32:46](#)

الانسان طعامك وشرابك من هذه قوام حياة الانسان الله سبحانه وتعالى ما اخبر عن شرابهم ماذا قال من عين الانية ولما اخبر عن طعامهم ماذا قال؟ من ضريع. طب قوام الانسان طعام وشراب - [00:33:02](#)

وهذا حالهم في النار اذا كان الطعام والشراب وقوام الانسان سيكون من ضريع ومن عين انية في هناك ايضا اشياء اخرى لم يتحدث عنها القرآن. من اهو الهم. يعني الحاجات الاساسية هذا وضعها - [00:33:19](#)

طريق وعين انية وبالحاجات الثانوية ستترك ليوم القيامة. ليس كل شئ اخبر الله عز وجل به عن هولنا. لذلك كل ما يفعله الكفار في الدنيا لما تأتي يوم القيامة سترى العدل الالهي حاضرا - [00:33:35](#)

كما ترى ما يفعلون بالمؤمنين وقتلهم لاهلنا واخواننا عندما ترى حجم العناء والشقاء الذي اعد لهم في النار وبشفي صدور قوم مؤمنين كن واثق انك ستقول يعني هاي النار الهم زيادة يعني - [00:33:52](#)

تمام يعني لو انهم عاشوا في الدنيا يفتنون المؤمنين ويقتلونهم وماتوا ولم يصابوا بشئ في الدنيا ثم رأيت حالهم في نار جهنم ستقول انه جهنم يعني وزيادة يعني كمان تمام عليهم - [00:34:09](#)

مما يدل على ماذا على ان الانسان الموحد اخواني لا يشعر باليأس والاحباط ولا تقتل عقيدته عندما يرى العذاب الذي يسلمه الكفار على المؤمنين ويبدأ يقول اين الله سبحانه انه محكمة يوم القيامة محكمة مرعبة غاشية - [00:34:24](#)

محكمة مرعبة والدنيا بمعيار الآخرة لا تزن عند الله جناح بعوضة هي لحظات الدنيا لحظات سريعة تذهب وذاك الرجل الذي قتل او استشهد او او او اعتقل او ما شابه ذلك - [00:34:40](#)

شئ سريع عابر وانتهى مهما كان شئ سريع حصل فيه الم وانتهى لكن محكمة يوم القيامة وعذاب يوم القيامة خلود ابدى لا ينتهي الشقاء الدائم عاملة ناصبة والعين الانية وخلود - [00:34:53](#)

كن واثقا ان يوم القيامة فيه شفاء لقلب المؤمن وان الدنيا رحلة قصيرة مهما حصل فيها من العناء للموحدين مهما حصل فيها من الالام من الاتعاب فهي لا شئ بمقارنة الدار الآخرة - [00:35:12](#)

هذا يزيد الانسان ثقة ولا يصاب بالاحباط او القنوط او يتشكك في وجود ربه او يقول اف صاروا مئة سنة اليهود. اف بالنسبة ليوم القيامة في المعادلات الرياضية شو مئة سنة - [00:35:29](#)

شو ميتين سنة؟ رقم لا يحسب بالنسبة للخلود الابدي في ناري. جهنم. فانت امشي وانت واثق في الحياة الدنيا. ما تكون متذمر عن تأخر النصر عن العذاب الذي يتعرض له الانسان المؤمن في طريق نصر هذا الدين. هي هكذا دنيا قصيرة وتنتهي. مهما كان فيها من العناء. لو جلست - [00:35:41](#)

هذا بميتين ثلاثية واربع مئة سنة مقارنة بالخلود الابدي في نار جهنم؟ لا شئ لا شئ بالمقارنة. لكن لان اغلب الناس يريد نصر سريع ويريد اشياء محسوسة سريعة. ومش قادر يتصور بعد الدار الآخرة وكم هي خلود ابدى. فباشرة - [00:36:03](#)

بمجرد ان يشعر ان النصر تأخر قليلا او رأى ان العذاب او الشهداء او كثروا يبدأ يصاب بماذا التشكك والتضعع في الايمان ويختل في قلبه الثقة بربه وحسن الظن بالله. ان الله ناصر عباده. الله عز وجل سبحانه وتعالى له حكم عظيمة. لو تأخر النصر مئتين - [00:36:20](#)

مئة سنة خلال الثلاث مئة سنة تتحقق حكم لله كثيرة في هذه البقعة وفي هذه البقعة وفي هذا المكان وفي ذاك الشخص وفي تلك الشخص. فانت لا تبقى يعني تنتظر فقط النتيجة النهائية. حتى لو وصلت الى نتيجة النصر سنعود من جديد نبدأ ملف اخر. لانه هكذا حال الامة تصل الى النصر - [00:36:40](#)

ثم تنزل تحدث خلاقات وثم نعود هكذا تاريخنا اصلا لان الله سبحانه وتعالى هكذا اراد ان تكون الحياة الدنيا. هي صراع بين الحق والباطل لا ينتهي. يعني ما فيش مرحلة خلاص الحق ينتصر - [00:37:00](#)

وتوقف الحياة الدنيا. لا لا اذا انتصر الحق ووصل الى قمة الهرم راح تبدأ الانحدار وسنبدأ ندخل في مناوشات وو. ثم يخرج لك رجل

من اهل الباطل يهيمن على اهل الحق مرة اخرى. وبده يصير اهل الحق مطالب منهم ان يقاتلوا ويقاوموا. ثم بعد - [00:37:15](#) مثلا ميتين وثلاث مئة سنة ينتصر اهل الحق ونعود على القمة ثم يخرج لهم شخص جديد هكذا الحياة. فانت عليك ان تفهم طبيعة الدنيا طبيعة الكون وظيفتي انا في هذا الكون فذكر في مرحلة معينة وفي مرحلة اخرى جاهدوا. يعني عندك مراحل في حياتك بدك تعرف شو وظيفتك في كل مرحلة - [00:37:32](#)

نتعامل على ضوءها. هكذا الانسان المؤمن يكون واضح في مطمئن لربه فاهم طبيعة الكون وليس كغيره من الناس اوراقه دائما مبعثرة دائما بعلق دائما بنتقد دائما يتكلم دائما بسولف دائما مش عاجبه شي في الحياة الدنيا - [00:37:52](#) ليس هكذا المؤمن هو فهم الكون. فهم عجلة الحياة. فهم وظيفته ضمن هذه المعادلة العظمى للكون. فيسير مطمئنا يخدم دينه يخدم

امته خلاص والنتائج بعد ذلك ستأتي عندما يختار الله ان تأتي. نعم - [00:38:08](#) قال لا يسمن مجرور المحل. لانه وصف ضريع ولا يعني من جوع اي منفعة الغذاء منتفبتان عنه. وهما امانة الجوع افادة السمن في البدع. هذا الضريع اه اولاه عز وجل يعني بمجرد ان تسمع انه ضريع بحد ذاته الضاد والراء والياء والعين بتعمل كركبة في ذهنك. صحيح؟ يعني حتى اسمه مؤلم - [00:38:24](#)

تمام وهذا من مناسبة الالفاظ للمعاني اسمه ضريع لحال هضاب والراوي والياء والعين كصوت بدي اعمل لك كركبة يعني انت مش شاعر انه حتى الكلمة مريحة يدل على الم هي كلمة مؤلمة - [00:38:48](#) اه يعني هي كلها احرف من حيث علم التجويد. الضاد والراء والياء والعين بحد ذاته متعبة فما بالك تسمع انه الطعام هيك اسمه انت بحد ذاتك راح تتشائم بس مجرد تسمع اسمه. انه ضريع - [00:39:04](#)

ثم ستتشاءم لما تعرف ايضا بعض مواصفاته. انه لن يحصل المرجو من الطعام. الانسان لماذا يأكل طعاما اما ليسد جوعه واما ليسمن اذا كان نحيلًا تمام يعني ممكن واحد شعبان بس بوكل زيادة مشان ايش؟ يسمن وينصح - [00:39:20](#) ويقول لك هاتان الفائدتان للطعام ليستا موجودتين في الضريع فهو لا يسمن يعني ما بخليك سمين ولا يعني من جوع. طب انا بديش اسمن يا شيخ انا بدي بس اسد جوعي. حتى الجوع لا يسده. تخيل! يعني كأن فائدة الطعام - [00:39:37](#)

الان الطعام ما فائدته انك على الاقل تشبع. مشان هيك انت بتوكل حتى هاي الفائدة انسحبت منه هو اسمه طعام شكليا اسمه طعام شكليا لكن مضمونا لا فائدة منه انه الطعام المطلوب من ان يسد جوع الانسان. فاذا كان لا يسد جوعي - [00:39:55](#) ولا يعطيني ثمن. اذا ما فائدة انه اسمه طعام. هو اسمه طعام من حيث الشكل. لكن من حيث المضمون سحبت الفائدة. مثل الشراب. كذلك الشراب هذا الشراب تسحب منه فائدة الري - [00:40:15](#)

فهذه معاناة اهل النار شوف فعلا عاملة ناصبة معاناة اهل النار اذا كان عطشان بده شراب يؤتى بشراب لا يعطي فائدة الشراب لا يروي واذا كان جائع طلب طعاما يؤتى طعاما. هذا الطعام اول شيه سيمزق الامعاء - [00:40:28](#) ثم فضلا على ذلك لا يحقق فائدة الطعام انت كائنسان ما الذي يجعلك تسير بحياتك اتجاه ذاك المسار يعني انت شو اللي جابرك تدخل نار جهنم بسبب عصيانك في الدنيا وعتوبك على الله سبحانه وتعالى وصدق عن سبيله ووقوفك امام الحق - [00:40:45](#)

يعني لماذا وهذا القرآن لماذا القرآن يوجه البوصلة؟ لان الانسان المؤمن لما يسمع هاي المواصفات ويفهم معنى هاي الكلمات حتى المعاصي والذنوب يحسب حساب الها انه انا مش داعي اورط حالي ورطة زي كذا ليه؟ لانه حتى عصاة الموحدين - [00:41:04](#) سيدخلون النار او قسم منهم سيدخل النار. يعني هي النار نعم الخلود الابدي للكفار. لكن اهل الكبائر اصحاب المعاصي من الموحدين قسم منهم سيدخل النار واذا دخلت النار ستشارك اهل النار فترة من الزمن في هاي القصص - [00:41:20](#)

راح تشاركهم شوية في ضليع وشوية في زقوم وشوية في كذا. طب حتى يعني انت لانه بعض الناس لما يسمع هاي الايات يقول لك لا هاي الايات في الكفار. الحمد لله انا موحد. لأ ما هو برضه - [00:41:37](#) بعض عصاة المؤمنين سيدخلون النار حتى يتم فلترتهم. بعددين يخرجوا الى الجنة انت اذا دخلت النار ستحصل شيئا من هذا لماذا تعرض نفسك لهذه المخاطر لذلك استقم استقم كما امرت - [00:41:47](#)

امشي زي ما بده رب العالمين. حتى لا تضع نفسك في هذه المواقف المحرجة في نار جهنم والعياذ بالله. اكمل قال تعالى وجوه يومئذ ناعمة. لسعيها راضية لا تسمع فيها لاغية - [00:42:03](#)

فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة. واكواب موضوعة. ونمارق مصفون وزرابي مبثوثة ينضم ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة. تمام. انتقلت الان السورة للكلام عن مين؟ عن الحالة الاخرى الذين انتفعوا بالذكرى كما قلنا في نهاية سورة الاعلى - [00:42:28](#)

فذكر ان سيذكر من يخشى. هؤلاء الذين انتفعوا بالذكرى في الدنيا فوظفوها وساروا على استقامة وجاهدوا وكابدوا على الثبات على دين الله وقبضوا على جمار التوحيد ماذا سيكون حالهم في الدار الاخرة؟ ستري الوجوه الناعمة والوجوه الناعمة هي دلالة الارتياح النفسي - [00:43:06](#)

تمام؟ يعني في مقابل وجوه الكفار وجوه يومئذ خاشعة. الذل مبين عليهم حتى في تضاريس وجهه مبين انه ذليل كئيب حزين لكن المؤمن في الدار الاخرة لأراح يظهر عليه الارتياح - [00:43:28](#)

وجوه يومئذ ناعمة. مرتاح؟ النعمة مبينة في وجهه تمام الانسان كيف بتعرف انه منعم؟ وجهه ناعم يعني النعمة مبينة فيه انه مرتاح مبسوط مش مكتئب مش حزين وهذا يظهر على وجوههم - [00:43:45](#)

وجوه يومئذ ناعمة بعد ماذا قال بسعيها راضية. شف ما اجمل هذا التعبير القرآني يعني انسان مبسوط عالي قدمه في الدنيا لسعيها راضية. يعني هو راضي عن اداؤه. يقول لك انا راضي عن ادائي - [00:43:59](#)

سيكون راضي عن ماذا؟ عن ابائه وحتى لو دخلت الجنة هشوف حتى من نعيم الجنة ان اهل الدرجة الدنيا في الجنة ولا يشعر بحسرة انه ليس من اهل الدرجة العليا - [00:44:17](#)

هذا من اكتمال نعيم الجنة ان الذي في الدرجة الدنيا لا يشعر بحسرة ماذا؟ الدرجة العليا علي. هذا يمكن يمكن يشعر بالحسرة في عرصات الخيانة. بس اذا دخل الجنة ذهبت لانه شعورك بالحسرة على فوات الدرجة العليا - [00:44:33](#)

هذا ايضا الم والجنة ما فيها الم الجنة لا يصح ان يكون فيها الم بشكل من الاشكال. فانت في عرصات القيامة ممكن نعم تشعر بالم انك لم تكن من السابقين السابقين - [00:44:50](#)

لكن بمجرد دخولك الجنة بمجرد دخولك الجنة وان كنت تعلم ان هناك من هم في الطبقات العليا لكن لم تشعر بالم الفوت لانه الم الجنة ما بصير يكون فيها اي الم - [00:45:03](#)

حتى الالم النفسي ما بصير يكون فيها. فلن تشعر بالم الفوت فمن الذي سيسحب هذا الالم؟ الله سبحانه. اللي خلقك قادر يسحب منك هذا الشعور تمام الرضا. لذلك قال لسعيها - [00:45:16](#)

الكل سيكون لسعي راضي اللي في الفردوس راضي بسعيه واللي يفيدونا الفردوس راضي لسعيه. هادا لماذا اتيت بهذا المعمل؟ انه قد يقول البعض طب ممكن واحد شيخ في درجة الدنيا بس مش راضي عن سعيه - [00:45:30](#)

قاعد في الدرجة الدنيا متحسر انا كان بامكاني اكون في الدرجة العليا. لا لا بما دمت دخلت الجنة الكل سيكون راضي عن سعيه. فهتم لماذا لسعيها راضية؟ ستشمل جميع الطبقات - [00:45:44](#)

الانسان بالتأكيد لو يشوف واحد في درجة عليا ونعيمه اكثر راح يكون راضي عن ادائه قواعد توجيهي. جاي بستين واحد توجيهي جاي بتسعة وتسعين بس ماشي الاثنين نجحوا دراسة في الجامعة. بس رح تلاقى ابو الستين ايه - [00:45:59](#)

مش راضي ينظر لابو التسعين بماذا؟ يعني بحسره بتمنى انه يكون مثله. لأ في الجنة سواء ابو الستين ولا ابو الثمانين ولا ابو التسعين خلص ادم دخل الجنة واصبح فيها سيرضى - [00:46:16](#)

لا يرضى ولا يصح ان يكون اللي في الطبقة الدنيا يشعر بالم لانه اذا شعر بالالم ما عادت الجنة دار النعيم التام والجنة دار النعيم التام فك فاحمد الله انه الكل سيكون سعيد في الجنة - [00:46:30](#)

وما حدا عنده شعور باي شكل من اشكال الالم بمجرد دخولها. بسعيها وراضي عن اداؤه انه كان من اهل الصلاح من اهل صلاة الفجر. كان من اهل الجهاد في سبيل الله. كان من اهل البذل. كان من طلاب العلم. كان يحضر مجالس الخير. كان ينتفع. كان بر الوالدين. كان

ابواب الخير كان يجاهد نفسه عن المعاصي والذنوب. لم يدخل في العلاقات المحرمة. لم يفتح الابواب المغلقة ماضي. تمام؟ اكيد في بعض التقصير وما شابه ذلك لكن هو في المحصلة النهائية - 00:47:04

دخلوا الجنة يعني في المعصرة النهائية نجح تجوز القنطرة ما كانش مع اصحاب الوجوه الذليلة. فالرضا سيتحصل الرضا عن سعيدك بسعيها راضي وهذي اعظم شيء اعظم شيء انك يوم القيامة تحصل هذه نتيجة النجاح - 00:47:20

انك نجحت وانه اداءك عند الله مقبول على ما عندك من النقص والعثرات التي لا يسلم منها الانسان لكن في مجمل الموضوع انك نجحت وتجاوزت القنطرة. نعم وجوه يومئذ ثم وصف وجوه المؤمنين ولم يقل ووجوه. لان الكلام الاول قد طال وانقطع. ناعمة

متنعمة في لين العيش - 00:47:37

اراد ان يبدأ فقرة جديدة. ولم يرد ان يعطف وجوه المؤمنين على وجوه الكافرين لم يعطف وجوه المؤمنين على وجوه الكافرين.

يقول النسفي اعتبره كأنه سياق جديد بسبب طول الفصل - 00:48:00

لسعيها راضية رضيت بعملها وطاعتها لما رأت ما اداهم اليه من الكرامة والثواب في جنة عالية من علو المكان او المقدار لا تسمع يا مخاطب او الوجوه فيها لاغية اي لغوة او كلمة ذات لغو. الضمير في لا تسمع - 00:48:12

اما ان الله يخاطبك مباشرة. بقول لك لا تسمع والضمير انت يعني لا تسمع انت فيها لاغية اصبحت هذا التفات يكون التفات يكون الله عز وجل كان يتكلم عن الوجوه ثم اصبح يتكلم معك مباشرة فيقول لك - 00:48:34

انت لا تسمع فيها لا غير. فتكون التاء للخطاب او يقول التاء هنا في لا تسمع تعود للوجوه. يعني لا تسمع الوجوه فيها لاغية تمام وهذا اقرب من جهة انا كما مر معنا السماعين يقول ايضا - 00:48:50

الوجه السمع يكون في الوجه. فلا تسمع الوجوه باعتبار ان السماع مكانه في الوجه. اذا لا تسمع تلك الوجوه فيها اي داخل الجنة لاغية اه اي كلام لغو الكلام الفارغ - 00:49:08

اعظم ما يؤلم قلب المؤمن المستيقظ في الدنيا هو الكلام الفارغ كلام اللغو الانسان الذي يعرف قيمة الزمان وشرف الزمان اكثر شيء يؤلم ان ينشغل مع الناس بماذا؟ بل هو الحديث ولغو الحديث - 00:49:25

تمام سواء لغو الحديث كان من قبيل المعاصي مثل الغيبة النميمة او حتى كان فيه شركيات وكفريات او ما شابه ذلك او حتى كان لغو بالحديث من الكلام المباح اليوم الانسان المؤمن الموحد المستيقظ - 00:49:42

مجلس مجالس الناس العامة كثير يشعر بالارهاق النفسي شو بسوي في الناس؟ الدينار والدرهم يا مصائب الدنيا يا اشكاليات يا خلافات يا فلانة زعلانة من خالتها يا خالة زعلانة من يا ابو فلان يا ابو فلان اخترفين عورثة بتشعر بالارهاق - 00:49:55

النفسي هذا طبعا المستيقظ مش مستيقظ وهو مع الناس ماشي هو كلامه ككلام الناس لكن المستيقظ كما يقول ابن الجوزي لا يدخل في مجريات الحديث منتبه لشرف الزمان وشرف الوقت وشرف الحياة. فبالعكس المؤمن المستيقظ لما يجلس في مجلس ويشعر انه

الكلام كله فارغ بمرض - 00:50:13

يمرض الساعتين ثلاث يا مباريات كرة قدم منسولف عنها. يا العاب كمبيوتر بحكوا عنها. يا سيارات يا قطع تجارية وبعدين دنيا دنيا مش كلام لحاجة معينة فقط الكلام من اجل الكلام يعني - 00:50:35

من اجل تعبئة ساعات الوقت يعني بدنا نعبي هالساعة شو بدنا نحكي؟ هل والله يجيبوا كتاب علم يتدارسونه؟ او اية قرآنية؟ الصحابة كانوا جل مجالسهم مجالس العلم النافع اما حديث يقرأونه او اية او قيام ليل او شغال في حاله. يعني حتى جلساتهم

الصحابة مع بعضهم البعض. ما فش عندهم زي ما في واقعنا المعاصر. انه الواحد بقعد خمس ست - 00:50:51

ساعات مع العيلة والله رايح عند حماي. بقعد عنده خمس ساعات. وضلك تسمع تسمع تسمع تسمع. وبعدين يعني ابصر حماتي مختلفة مع الحما ولا البنت ابصر شو صار فيها وبعدين طب ساعة ساعتين. لأ احنا عندنا نوع من الاستهلاك للوقت. عدم ادراك لشرف الزمان.

بتشد الحياة كلها رايحة - 00:51:12

ليه؟ لاننا لا لسنا في تمام اليقظة التي عند السلف اذا جلس مع قريب او مع حبيب او مع زوجة ساعة ساعة ونص خلصنا يذهب
يصطف لقيام الليل او يذهب مبكرا للمسجد - [00:51:30](#)

او يذهب للتجارة يريد ان يرزق بها يعني يترزق بها. يعني هو عارف كيف تدار الحياة فاهم وين وقته بروح. ومدرك تماما انه اي
مجلس سيزيد عن حده سيصبح لغو - [00:51:44](#)

لا قيمة له كلام فارغ وللأسف يعني انا اعتقد ان الغرب استطاع ونجح ان ينقل المسلمين الى لغو الحديث من خلال السوشيال ميديا
يعني انتقلنا اليها بكل قوة نقل الناس الناس كانوا اصلا في لغو بدون السوشيال ميديا. فما بالك دخلت السوشيال ميديا - [00:51:56](#)
لما بتفتح هيك خمس دقائق عالفيسبوك بتعرفوا عشان يرغبوا الحديث حتى من بعض من ينتسب حاله للدعوة والاسلامي ولا غيره.
شوف لك الكل بيفتي والكل بيحكي والكل بنظر والكل بيكفر والكل والكل بيتكلم في السياسة والاقتصاد والاجتماع - [00:52:14](#)
فانت بتشعر بحجم الغناء الهائل. فعلا لغو الحديث متعب للقلب لكن القلوب النائمة والغافلة ما بتشعر بقسوتها. بقسوة لغو الحديث.
لكن القلوب الموحدة والقلوب النابهة هؤلاء لن يقدموا للامة شيئا. وهذا الكلام لم يجعلنا نخطو اي خطوة للامام بهذا الجيل باصلاحه
والرقي به. ليش انا بقول هذا الكلام؟ حتى - [00:52:28](#)

بتعرفوا ليش هاي الصفة للجنة الله عز وجل لما وصف الجنة العالية ايش قال لا تسمع فيها لاغية. يعني الانسان بفكر يعني هل هذا من
اعظم او صاف الجنة حتى يذكر - [00:52:53](#)

يعني ليش هون مثلا ما اتكلمش عن الحور العين مثلا تمام؟ يعني ليش بتكلم عن الطعام والشراب؟ يعني ليش تكلم عن هاي الصفة
في الجنة لا تسمع فيها لاغية وابتدأ بها يعني بعد قال جنة عالية اول صفة من صفات الجنة العالية انك لا تسمع فيها لاغية -
[00:53:06](#)

باعظم صفاتها او من اهم صفاتها خلينا نقول لماذا القلب الحي يفهم قيمة هاي الصفة يعرف انه لانه كان حيا في الدنيا فهو يعرف انه
اسوأ او من اسوأ الاشياء في الدنيا من اسوأها هو اللغو - [00:53:28](#)

اللغو الذي يرهق القلب ويهرق الاذن. طبعا بدك تفهم اللغو بالمعنى العام العريض فيما يشمل الكلام المحرم بما يشمل الكلام المكروه بما
يشمل فضول المباحات الكلام اللي ملوش داعي كل هذا داخل تحت لا تسمعوا فيها - [00:53:48](#)

كل الكلام في الجنة كلام مفيد وجميل حتى الجنة فيها طلب علم قالوا طلب علم. الجنة فيها تسبيح وتحميد لله المهم مهو دول
جماعة الجنة يكون داخل الجنة. الا اناس صالحين. فحتى اصحاب المعاصي - [00:54:04](#)

يعني تنقى معاصيهم ليتأهل لتلك النفسية. لماذا اصحاب الكبائر بعضهم يدخل النار اولا؟ انه لا بد يتم فلتيرته ليتأهل حتى يدخل الجنة
لانه اهل الجنة حديثهم نافع مفيد جميل تذكروا الله عز وجل رسم لنا مشهد من مشاهدهم واقبل بعضهم على بعض يتساءلون -

[00:54:22](#)

في سورة الطور قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. يعني هذه حوارات بصيروا يتذكروا طريق

الجهاد اللي كانوا فيه في الدنيا وشو صار مع فلان وتركوا شو صار. وطريق - [00:54:42](#)

الدعوة هاد ما شاء الله في الجنة وقاعد مبسوط وفلان. وهذا فلان استشهد جا صاروخ ظربه. عم بتكلموا عنه في الدنيا حصلوا والان
بسعادتهم التي هم فيها. لذلك كمان شوي رح تيجي معنا انه نمارق مصفوفة وزرايب ماثوثة. ما هاي قاعدة عربي. نمارق مصفوفة

وزرايب ماثوثة - [00:54:56](#)

الجلسة العربي اللي يكون فيها بساط وفيها وسايق. والجماعة جالسين يتحدثون عن ما كانوا فيه من الدنيا انا كنا قبل في اهلنا

مشفقين فمن الله علينا ووقانا فيتذكروا تعب الدنيا وكيف انتهت وزالت. ويتذكر نعيم الجنة الذي هم فيه - [00:55:16](#)

ولاحظ انه هذه حياة ابدية انت فاهم قضية الابد انه دائما هاي المجالس ابدية لا تنتهي وكل يوم في نوع من الحديد جديد يستجد.
وفي سوق الجمعة وبروحوا يشوفوا بضايح جديدة. ونعيم الجنة العظيم الذي يعني ما لا عينه رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر - [00:55:36](#)

تخيل ان هناك في اناس في قمة اللذة والنعيم في تلك اللحظات وفي نفس الوقت في ناس قاعدين في نار جهنم عم يوكلوا الضريع وعم عم يتوجعون ويتألمون ومش كده من اعظم بأساء اهل النار ان اهل النار يفتح لهم قوة الى الجنة - [00:55:53](#)
ليروا نعيم اهل الجنة فيزدادوا ماذا الما على المهم تمام في سورة الاعراف ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء ومما رزقكم الله بس شوية مي باردة من عندكم لانه احنا عنا عين انية. بس شوية يعني طعام من عندكم لانه حنا ضريع -

[00:56:14](#)

تمام نادى اصحابنا لاصحابه جنن افيضوا علينا من الماء ومما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما هذا الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعب. انت حضرتك في الدنيا شو كانت اتخذت الدين مكان للعب - [00:56:36](#)

لله لم تقف في صف الموحدين المؤمنين وفضلت العاجل على الاجلة فهذا نصيبك. انت تتلقى الان نصيبك. كنت عايش بس من اجل مصاري دينار درهم شهوات. علاقات نساء فيسبوك سوشل عايش بس هيك - [00:56:52](#)

مع الناس اتخذوا دينهم لهوا ولا لم تأخذ الامر بالجدية دينه لهوا ولعبا. لم يتعامل مع الدين بالجدية اللازمة ما كان يعظم الدين في حياته ويجعله رأس ما له. فمستعد يتخلى عن كثير من لذائذ وامواله من اجل لا اله الا الله لم يعش - [00:57:08](#)

كقضية لما كان هناك معركة بين الكفر والايمان كنت من المتربصين الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا لم نكن معكم وان كان كان فينا نصيب قال وطلعنا برضه كنا معكم. اللي عايشين يعني منزلة بين منزلتين. لم يحدد اصطفاؤه. وهذي انت نتيجتك.

[00:57:28](#) انك لم تجعل الدين اعلى -

اهتماماتك في الحياة فانت بدك تحصل نتيجتك ستكون في النار بخلاف الذي تعامل مع الدين بالجدية اللازمة وجعله اكبر اهتماماته. فهذا الذي يستحق ذاك النعيم المقيم. المهم هي بس اللي قاد من هذا - [00:57:48](#)

كلام يا قديم لا تسمعوا فيها هناك او من اعظم نعيم الجنة انك لا تسمع الكلام الفارغ لان الكلام الفارغ على قلب المستيقظ في الدنيا سيات انت لما تقول له لا تسمع فيها لاغية. المؤمن اليقظ الدنيا بقول الحمد لله - [00:58:01](#)

لانه اكبر سيات كانت تؤلمني المجالس الفارغة المجالس اللي كلها غيبة ونميمة. سيات على قلبي الحمد لله يا رب انه الجنة ما راح اسمع فيها غيبة ما راح اسمع فيها نميمة. ما راح اسمع فيها سير نزل البنزين وطلع البنزين والدنيا مستشفى صار فيها وفلانة تطلقت وفلانة زعلت. يعني كل هذا - [00:58:18](#)

اللي كان غثاء كغثاء السيل خلصت منه الا شيه ايجابي. كلمة طيبة. موقف جميل. شيه هذا الذي انا اريده. اذا لا تصنعوا فيها لاغي. اكمل لا يتكلم اهل الجنة الا بالحكمة وحمد الله على ما رزقهم من النعيم الدائم. لا يسمع فيها لاغية مكى وابو عمر. لا تسمع فيها لاغية

[00:58:35](#) -

نافع. يعني في له اكثر من قراءة فيها. فيها عين جارية اي اي عيون كثيرة. لاحظ في مقابلات اخواني. هنا في مقابلات اه لما بتتكلم عن اول اشى الوجوه بالنسبة للكفار خاشعة بالنسبة للمؤمنين ناعمة. لما اتكلم عن المياه بالنسبة للكفار فيها عين امانة - [00:58:57](#)

بالنسبة للمؤمنين فيها عين جارية ولذلك انهار الجنة تجري امامهم من دون ان يكون لها اخدود في الارض. الانهار في الدنيا في اخدود يجري فيه الماء. لكن انهار الجنة تجري على سطح ارض الجنة - [00:59:17](#)

من دون ان يكون لها اخدود في الارض. فالعيون يعني تصب المياه امام ناظرهم على سطح الجنة على سطح ارضها وليس في احدهم. طيب وهي جارية لا تنقطع كمل لقوله علمت نفس - [00:59:34](#)

فيها سرر جمع سرير مرفوعة من رفعة المقدار او السمك. ليري المؤمن ليري المؤمن بجلوسه عليه جميع ما خوله ربه من والنعيم. يعني السرر وهي الكراسي التي يجلسون عليها مثل سرير الملك العرش - [00:59:49](#)

تكون مرفوعة اي شاهقة. مرتفعة حتى يري منها كل نعيمه الذي اعطاه الله في قصره وما حوله. يعني السرير بحد ذاته مرتفع على مكان بارز لدرجة انك تستطيع ان ترى كل ما اعطيت من - [01:00:07](#)

النعيم لتزداد نعيما هذا كله رؤية النعيم تجعلك تزداد نعيما انك مسرور بكل هذا الذي اعطيت. نعم واكواب جمع كوب وهو القدح.

وقيل انية لا عروة لها. موضوعة لها يعني ما لهاش دان زي هذي - [01:00:22](#)

هاي اسمها عروة هذي التي تمسح منها. نعم هذه الاكواب. الاكواب هي مثل هذي. هذا يسمى كوب تمام هذا يسمى مثل زي الابريق او الانية. لان الها عروة. فالاكواب في الاصل هي كل ما ليس له - [01:00:40](#)

يكونوا صبة واحدة مثل هذا يسمى كوبا. نعم موضوعة بين ايديهم. ليتلذذوا بها بالنظر اليها او موضوعة على حافات العيون معدة للشرب ونمارق وسائد هو يخبرك عن مجلس من عن مجالس الجنة - [01:00:54](#)

انت في المجلس في العادة آآ يكون معك اكواب لتشرب بها مع اخوانك اكواب موضوعة وكأنها موضوعة المجلس لانها الان سيرسم مجلس من مجالسهم. هذا المجلس فيه اكواب تطوف به الولدان المخلدون فيه النمارق. والنمارق هي ماذا؟ هي الوسائد - [01:01:12](#)

التي تجلسون عليها وتتكون عليها. ونمارق مصفوفة بعضها الى جنب بعض مساند ومطارح اينما اراد ان يجلس جلس على مسورته والسند الى الاخرى. نعم قال والزرابي وبسط وبسط عراض فاخرة - [01:01:31](#)

الزرابي الزرابي هي مثل هذه البسط مثل سجاد تمام البسط والقطع السجاد التي تكون في هذا المجلس. وزرابي اذا بسط عراض فاخرة ربانية يعني هاي مش من صنع البشري. هذي بسط وسجادات ربانية - [01:01:49](#)

مبسوسة. هنا وهناك لك ان تتخيل اجمل قصور الدنيا لك ان تتخيل اجمل قصور الدنيا ما فيها من السجاد اللي بيحي من الدول الفخمة هناك ما هو اعظم عند الله سبحانه وتعالى؟ اذا هذا مجلس لاحظ انه يصل من مجلس كامل - [01:02:08](#)

المجلس يكون فيه شراب واكواب ويكون في زرابي موجودة ووسائد وفيه سجادات من افخم انواع السجاد الرباني. وهم في هو يرسم لك قمة السعادة وهؤلاء في قمة السعادة جالسين على وسائل مرتاحين والشراب رايح جاي. بدك تتخيلي لذلك دائما يذكر النعيم مع العذاب - [01:02:24](#)

حتى ضال عينك هون وعينك هون. انه في اللحظة اللي هادا جالس ومبسوط ومستريح ذاك عم بتشوه عاملة ناصبة. ذاك عم بتشوى وعم بيتعب كل هذا هو قرارك. يعني في النهاية كل نفس بما كسبت رهينة. هو قرارك - [01:02:44](#)

اين اصطففت ومع من اردت تريد تكون مع اهل ذاك النعيم؟ اشتغل تريد ان تكون مع اهل تلك الحالة والعياذ بالله خليك اتاخذ دينك لهوا ولعبا. هذي قيمة القرآن ان القرآن يذكرك بالتفاصيل - [01:03:00](#)

تذكر الانسان لهذه التفاصيل يجدد له الهمة لان يصطف مع اهل الايمان. نعم قال مبثوثة مبسوطة او مفرقة في المجالس. نعم افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت كيف رفعت هذا المقطع الثالث - [01:03:15](#)

المقاطع هذه الصورة قيل ان الكفار لما سمعوا وصف الجنة استهونوا هذه الامور معقول هناك شيه من النعيم بهذه الصفات واراد الله سبحانه وتعالى ان ينبههم على شيه من مخلوقات الدنيا فيها من العظمة الشيه المهول لينبههم ان من فعل هذه الامور هو قادر على ان - [01:03:46](#)

تحقق تلك الامور كما سمعوا سور مرفوعة واكواب موضوعة وهم يعرفون ما يعني العرب حتى الجاهليون والكافرون الذين كانوا يسمعون القرآن. كانوا على دراية تامة هذا المشهد الجميل فاستهونوا ان يكون شيه في دار اخرة بهذا الجمال وبهذه الفخامة. فالله عز وجل نبههم على قدرته. بماذا؟ انظروا الى دنياكم. افلا ينظرون - [01:04:06](#)

الى الابل هذه سفينة الصحراء التي تركبونها. الا ينظرون الى الابل كيف خلقت كل عظمة وكل عضو منها يتناسب مع وظيفتها ان تقطع بها الصحراء والى السماء كيف رفعت والى الجبال - [01:04:29](#)

كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وهذه المشاهد الاربعة هي التي يشاهدها الراعي الراعي العرب اغلبهم خاصة كانوا اغلبهم يعملون بالراعي. اهل مكة هذه المشاهد الاربعة هي التي يشاهدها الراعي بشكل يومي - [01:04:46](#)

ولذلك رسمت الصورة عليها. الراعي ماذا يشاهد امامه التي بجانبه السماء التي فوقه الارض التي تحته والجبال التي تحيط به. وربنا قال وشايف هذا المشهد اللي امامك من الذي صنعه - [01:05:02](#)

انت لم تصنع شيه منه الذي صنع هذه الامور هو قادر على ان يصنع في الجنة تلك الامور. اذا هو قادر حاضر وليس عاجز عن ان

يحقق ذلك النعيم لاصحابه. نعم - [01:05:16](#)

انزل الله قال ولما انزل الله تعالى هذه الايات في صفة الجنة وفسر النبي صلى الله عليه وسلم بان ارتفاع السرور يكون مئة فرسخ والاكواب الموضوعة لا تدخل في حساب الخلق لكثرتها وطول النمارق كذا. وعرض الزرابي كذا. انكر الكفار وقالوا كيف يصعد على هذا السرير - [01:05:32](#)

وكيف تكثر الاكواب هذه الكثرة وتطول النمارق هذا الطول وتنبسط الزرابي هذا الانبساط ولم نشاهد ذلك في الدنيا فقال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت طويلة. ثم تبرك حتى تركب ويحمل حتى - [01:05:52](#)

لتركب ويحمل عليها ثم تقوم يعني لما قال له ان السنن مرفوعة كيف سنعصدها عليها اذا كانت مرفوعة؟ فذكرهم بالابل. يلا تفضلوا الابل انتم كيف بتصعدوا عليها انت بتحط رجلك ولا انت صاعد لازم ينزل الابل - [01:06:10](#)

حتى انت تصعد عليه. اذا لماذا تستهول ان السرير يكون مرفوعا ينزله الله بركبك عليه ثم بطلعك. يعني لا تستهون ان يكون السرير مرفوعا في الجنة. فانت الابل مرفوعة في الدنيا. ولا تستطيع ان - [01:06:26](#)

تركب عليها الا اذا بركت على الارض. تركب عليها ثم تصعد. هي فكرة المصاعد يعني. بس العرب جزء شافوا مصاعدا اليوم المصعد الكهربائي يبجوز يعني هاد الفكرة عندهم. ما كانوا يعني متصورين كيف الواحد ممكن يصعد لفوق. نعم - [01:06:40](#)

اكذ السرير يطأطأ للمؤمن كما يطأطأ الابل والى السماء كيف رفعت رفعا بعيد المدى بلا امسك وعمد ثم نجومها تكثر هذه الكثرة. فلا تدخل فلا تدخل في حساب الخلق فكذلك جعل النجوم التي في السماء - [01:06:55](#)

مقابل الاكواب من حيث الكثرة والوفرة التي لا يحصوها الانسان. جميل والى الجبال كيف نصبت نصبا ثابتا. فهي راسخة لا تميل مع طولها فكذا النمارق. جعل الجبال مقابل النمارق كيف الجبال منصوبة - [01:07:12](#)

كذلك النمارق ستكون منصوبة في المجلس. واين يعني الجبال اضخم. والنمارق حجمها اصغر وان كان يعني قد تكون ابهج. نعم والى الارض وخاصة ان الجبال اه مختلفة في الوانها جدد بيض وحمرة - [01:07:29](#)

كذلك النمارق عادية وسائد مزركشة يكون فيها الوان مختلفة يعني في تخطيطها وفي قطعة القماش التي تغطي فيها. فكأن في مقابلة بين الجمال والنمارق حتى ناحية اللون. نعم. او تعدد الالوان. نعم. والى الارض كيف سطحت؟ سطحها مسطوحة تقابلها هناك ماذا؟ - [01:07:44](#)

وزرابي مبنوثة اللي هي السجادات المبسوطة على الارض انظر الى الارض كيف سطحت ومهدت بما عليها من الاشكال فكذلك من صنع هذا يصنع زرابي مبنوثة سجاد فاخر في جنات النعيم - [01:08:06](#)

هو حاول يصنع مقابلة للنسف. نعم فهي كلها بساط واحد ينبسط من الافق الى الافق. هكذا الزرابي. ويجوز ان يكون المعنى افلا ينظرون الى هذه المخلوقات الشاهدة على قدرة الخالق؟ حتى - [01:08:20](#)

الا ينكر اقتداره على البعث؟ فيسمع انذار الرسول ويؤمن به ويستعد للقائه. هذا معنى اخر محتمل ان يكون ذكر هذه الامور ليس لمقابلة نعيم الجنة وانما لحثهم على الاستجابة لهذه الدعوة - [01:08:34](#)

الله القادر على خلق الابل والسموات وهو حق موجود ينبغي ان تطيعوه وان تعبدوه واياكم ان انكروا ما جاءكم به هذا النبي المبعوث. فمن خلق هذه الامور هو الله المعبود. وهذه الفكرة لاعادة موجودة في القرآن وهي الاستدلال بالربوبية - [01:08:49](#)

على اللاهوية. نعم وتخصيص هذه الاربعة باعتبار ان هذا خطاب للعرب وحث لهم على الاستدلال. والمرء انما يستدل بما تكثر مشاهدته له. والعرب تكون في البوادي ونظرهم فيها الى السماء والارض والجبال والابل اعز والابل اعز اموالهم. والابل اعز اموالهم. نعم. وهم لها اكثر استعمالا - [01:09:09](#)

منهم لسائر الحيوانات لانها تجمع فيها لانها تجمع جميع المآرب المطلوبة من الحيوان. وهي النسل والدر وتدر لك الحليب وتحميل والحمل اي تحمل لك اجنة وتركب عليها. فالابل انفع انواع البهائم. هي انفع من البقر - [01:09:32](#)

وانفع من الغنم انه الخدمات اللي ممكن تحصلها من الابل اكثر من الخدمات اللي ممكن تحصلها من البقر والغنم. فالابل بجيب لك نسل

ويجب لك در وتحمل عليها اغراضك تحمل عليه امتعتك واغراضك تركب عليها فتنتقلك من مكان الى مكان. سفينة الصحراء. والاكل
برضه ممكن توكلها ولحمها طيب - [01:09:54](#)

فانه سخرها من قادة لكل من اقتادها بازمتها. لا لا تعز ضعيف لا تعز ضعيفا ولا تمنع صغيرا. يعني الابل من اراد ان يقودها قادة. اذا
كانت ابن مروضة فش فيها مشاكل - [01:10:18](#)

حتى الضعيف يستطيع ان يركب عليه. حتى النساء مش كأن النساء يركبون الابل والابل تسيير بهم. الخيل بعصلج اكثر شوي الابل
يقولون تنقاد حتى للضعيف حتى للنساء تنقادوا معها حتى الصغير يمكن ان يركبها. طبعا - [01:10:33](#)

وبرأها طوال الاعناق لتنوء بالأوقار وجعلها بحيث يعني لتحمل الاوقار عليها. يعني تستطيع ان تحمل عليها كمية كبيرة من
الامتعة والخيام وو بخلاف اول غنمة شو بتقدر تحمل عالبقرة او الغنم؟ كمية محدودة. نعم. وجعلها بحيث تبرك حتى تحمل عن قرب
ويسر. نعم. ثم تنهض بما تنزل - [01:10:53](#)

حتى تركب عليها بخلاف الخيل انت تقفز تمام حتى البقرة يعني لكن الابل لا بتنزل تماما تماما حضرتك بتركب بعدين بترجع تصعد.
يعني حتى حركة الركوب عليها سهلة. نعم ثم تنهض بما حملت وتجرها الى البلاد الشاحطة - [01:11:17](#)

وصبرها على احتمال العطش. شاحطها يعني البعيدة. تحملك الى اماكن بعيدة. نعم حتى ان ظمأها ليرتفع الى الى العشر فصاعدا.
وجعلها ترعى كل نابت في البراري من من لا يراها سائر البهائم. طبعا كونها - [01:11:38](#)

محمد العطش هذا يجعل انها لا تحتاج الى العلف والى الماء كما تحتاج باقي البهائم. وهذا بالتالي بتكون موفرة اكثر من حيث قضية
حاجتها الى الماء وحاجتها الى الطعام. طيب - [01:11:53](#)

المهم هذا كله يعني مواصفات الابل وبما يدل على مخلوق عظيم. فلذلك قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ فهو اراد ان يفصل
لك النسف مواصفات الابل حتى يتعجب الانسان من كيفية خلقها. نعم. ولماذا خص الابل دون غيرها - [01:12:07](#)

من البهائم لان المنة فيها اعلى ثم قال الان المقطع الاخير في السورة فذكر انما انت مذكر. لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر
فيعذبه الله العذاب الاكبر ثم ان علينا حسابهم - [01:12:25](#)

المقطع الاخير يعني يتوجه الكلام فيه الى الدعاء الى الله الان في المقطع الاخير للدعاء الى الله سبحانه وتعالى. اذا عرفتم الجنة
وعرفتم نعيمها وعرفتم النار وعرفتم عذابها يأتي التذكرة لك يا محمد صلى الله عليه وسلم ولكل من يسير على طريق دعوتك -
[01:13:01](#)

فذكر انما انت مذكر. في مرحلة الاستضعاف انت انما تملك ماذا التذكير والتنبيه والوعد والاصلاح هذا ما يستطيع الانسان ان يفعله
في مرحلة الاستضعاف. لانه فترة مكة فترة استضعاف النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن مع الصحابة يقدرن على المواجهة
العسكرية - [01:13:20](#)

كانوا مأمورين بالوقوف عند هذا المقدار كانوا مأمورين بالوقوف عند مباشرة الاصلاح يعني التذكير والوعظ والتنبيه والتخويف فذكر
انما انت مذكر لاحظ وهذا الحصر ما معنى انما انت مذكر اي ليس انت لست تستطيع ان تهديهم - [01:13:42](#)

المساحة المتاحة لنا كدعاء الى الله ان نذكر لكن كيف سيقابل تذكيرنا؟ وهل سيهتدي الناس على ايدينا او لن يهتدوا؟ هذا ليس من
نطاق قدرتنا انك لا تهدي من احببت - [01:14:02](#)

فانما انت مذكر الحصر هنا المراد انما انت مذكر ولا تملك الهداية لهم انت واتباعك انما تملكون التذكير. لكنكم لا تملكون القلوب.
القلوب من يملكها الله سبحانه وتعالى من يوفقها - [01:14:17](#)

هدايتي الله سبحانه وتعالى فهذا معنى الحصر. حتى لا يبقى الانسان متحسفا لماذا الناس لم تسمع مني؟ ولماذا دعوتي واصلاحي؟ لا
يوجد كثير من الاتباع لها. هذه وظيفتك واما القلوب وحجم الاستجابة لك هذا رزق من الله سبحانه وتعالى - [01:14:34](#)

لذلك اكد هذا المعنى فقال لست عليهم بماذا المسيطر. ما معنى بمسيطر؟ يعني بمتسلط يعني انت لا تسيطر على قلوبهم بده يسألك
السيطرة على تلك القلوب. انت تستطيع فقط ماذا؟ ان تذكر - [01:14:53](#)

ان تنصح ان توجه لكن من الذي يسيطر على قلوبهم على مشاعرهم على احساسهم؟ الله سبحانه وتعالى لست عليهم بمسيطر ليس لك سيطرة على تلك القلوب والافئدة والعقول والارواح. نحن نرشد الناس - [01:15:09](#)

انبه الناس ونذكر الناس ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يكتب لمن شاء الهداية ويكتب لمن شاء الضلال وهذا يريح المؤمن في النهاية ايضا وهذا ما الفائدة انه انت لا تجلد ذاتك - [01:15:28](#)

لماذا الناس النبي عليه الصلاة والسلام انه رحيم بالناس؟ كان يتأسف ويتقطع حسرة على كفرهم. لذلك الله عز وجل يعني لطفه فقال لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. باخع يعني مهلك نفسك. انت بدك تهلك نفسك. لانهم مش راضيين يؤمنوا - [01:15:42](#)

قال ايضا في فلا تذهب نفسك عليهم صلاة خلاص يعني هذا طبعاً من شدة حبه صلى الله عليه وسلم هداية الناس كان يتحسر دوما يتأسف دوما على عدم استجابة كفار قريش له - [01:16:02](#)

الله عز وجل اراد ان يخفف عليهم وخلص يعني انت في النهاية اذكر ناصح وبعدين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والنتائج دعها لله سبحانه وتعالى ثم قال الا من تولى. الا هنا ليست استثناء - [01:16:15](#)

يعني هي ليست لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فانت مسيطر عليه. لا ليس هذا المعنى انه بعض الناس يفكر انه هون احنا في ايش؟ في استثناء لست عليهم بمسيطر اه الا من تولى وكفر فانت مسيطر عليه. لا - [01:16:32](#)

ان هذه منقطعة معناها لكن هنا ما معناها لكن كانها جملة اخرى اذا لست عليه بمسيطر لكن من تولى وكفر انا بوركبك فيه يا محمد هو يريد ان يطمئنه. انه هذولا اللي واجهوك ووقفوا في وجه دعوتك. لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب - [01:16:49](#)

الاكبر فهي تطمئنة تطمئنة له صلى الله عليه وسلم لانه كل ما فعلوه به من الالام والمواجهة لن يذهب هذا التعب سدى. سأريك ماذا سافعل بهم فيعذبه الله العذاب الاكبر. طبعاً العذاب الاكبر هو عذاب جهنم. غير العذاب الادنى - [01:17:12](#)

من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. كما ورد في سورة السجدة. في هناك برضه عذابات دنيا على ايد الموحدين والمؤمنين والبلايا التي تنزل بهم العذاب العوامل الجوية التي تنزل عليهم الزلازل والبرد. هذه كلها العذاب الادنى. بس الله عز وجل لم يذكره - [01:17:32](#)

لانه بحد ذاته العذاب الاكبر كافر ان هذا العذاب الادنى في الدنيا هذا بس هيك لسا لكن العذاب المصيبة الاكبر والاعظم وعذاب جهنم. لذلك ذكره ولكن هذا لا ينفي وجود عذاب ادنى لهم ايضا في الدنيا وكذلك في القبر - [01:17:50](#)

اذا فيعذبه الله العذاب الاكبر ولاحظ هنا الان في نجد وعيد ان ايننا ثيابهم ثمان علينا هادي لهجة وعيد الان. يعني اصبر شوي عليها في النهاية في النهاية شو ما عملوا - [01:18:09](#)

كان امريكا ولا الصهيونية ولا الماسونية ولا الساحات السوفيتي ولا قل انا ايننا كلهم كلهم هذولا سيعودون الى الله سبحانه وتعالى في يوم ما كل هؤلاء مع المنافقين الذين اتبعوهم - [01:18:26](#)

سيعودون الى الله ان ايننا اياهم وهذا اسلوب حصر الاءاء مش قال ان اياهم ايننا. لا قال ان ايننا اياهم. ترى في فرق في اللغة العربية شو الفرق بين اقول ان اياهم ايننا وبين ان نقول ان ايننا اياهم - [01:18:40](#)

الحصر شو يعني الحصر احسنت. يعني لن يعودوا الا ايننا ما في ما رح يروحوا عند شخص اخر غيري الله يقول لن يذهبوا عند شخص اخر غيري في النهاية. لن يكون رجوعهم الا الي - [01:18:56](#)

وهذا هو الاصعب. يعني مش فقط القضية الاصعب هي الرجوع. لا انه القضية الاصعب ان رجوعه لن يكون الا الى الله لذلك ركز على الاهم فبدأ به في الاية ان ايننا يعني الي راح يرجعون - [01:19:16](#)

ثمان علينا حسابهم واحنا نرحب علينا نحن من سنتولى حسابهم على كل ما صدر منهم في مواجهة المؤمنين والكافرين بهم والوقوف وجه هذه الدعوة طبعاً الكافر هو كان يسمع هذه الايات - [01:19:31](#)

كفار قريش كانوا يسمعون هذه الايات ويعرفون حجم الوعيد الذي تتضمنه ان الله يهددهم يهددهم استنوا شوية. انا راح احاسبكم. بس ترجعوا عندما تعودون اليه ساحاسبكم اذا آآ هذه حالة المستضعف الان الانسان المستضعف لما يكون فووقه متجبر متكبر يسوم

وانت عم تنصحه بتوجهه لكنه مصر على استكباره هاي الايات واطمنوا لانه انت تشعر بجراحات في الطريق تشعر باتعاب بالام اخواني انا انصح واوجه لكن الفاسق الفاجر عم يعذب عم يهلك. عم يقتل عم يؤسر - [01:20:11](#)

الله عز وجل بيطمئنك انه معقول يا رب تنتهي المشهد ويموت المظلوم مظلوم ويبقى الظالم يلعب بالدنيا ويسرح باموال الناس وو ولن ينام هذه تأتي تطمينات لا تخاف ان الينا اياهم - [01:20:27](#)

حتى وانت مستضعف في قمة الالم الله يعطيك اه الراحة والطمأنينة انك ستشاهد العدل الالهي ولم تذهب تلك الجهود والاتعاب وتلك الالام والجراحات وسنوات السجن والاعتقال لن تذهب سدى ان الينا اياهم - [01:20:42](#)

ثمان علينا حسابهم كيف انت لما يكون في شخص بايديك في الشغل بتروح تشكي لمدير الشغل شو بقول لك قال لي انا راح احاسبه هذا يعطيك شعور بهذا. وما علينا انه خلص يعني مدير الشغل انا بعرفه صادق - [01:20:58](#)

وراح يحاسب هذا الانسان بالتالي مهما اذاني الموظف الاخر انا مرتاح انه سينال الجزاء العادل وهذا دنيا فما بالك بالاعادل سبحانه وتعالى اعدل عز وجل الذي يعطي كل شيه حق حقه وينزل عذابه على الكافرين وعذابه الشديد - [01:21:12](#)

فانت تشعر بالهدوء والطمأنينة لربك سبحانه وتعالى وانت تمارس الدعوة اليه. وتتحمل الصدمات في طريق الدعوة والجهاد في سبيله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب لنا علما نافعا وعملا صالحا وان يجعلنا من اهل السعادة - [01:21:30](#)

وان يجنبنا مسالك الشقاء انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:21:45](#)